

فصل: في تعيين أن اتباع السنة والقرآن طريقة النجاة من النيران

يا من يريد نجاته يوم الحسا
إتبع رسول الله في الأقوال والـ
وخذ الصحيحين الذين هما لعق
واقراهما بعد التجرد من هوى
واجعلهما حكما ولا تحكم على
واجعل مقالته كبعض مقالة الـ
وانصر مقالته كنصرك للذي
قدّر رسول الله عندك وحده
ماذا ترى فرضا عليك معينا
عزف الذي قالوا على أقواله
هي مفترقات بين طريقنا
قدّر مقالات العباد جميعهم
واجعل جلوسك بين صخب محمد
وتلق عنهم ما تلقوه هم
أفليس في هذا بلاغ مسافر
لولا التناوس بين هذا الخلق ما
فألرب رب واحد وكتابه
ورسوله قد أوضح الحق المبيد
ما ثمّ أوضح من عبارته فلا
والنصح منه فوق كل نصيحة
فلأي شيء يعدل الباغي الهدى
فالنقل عنه مصدق والقول من
والعكس عند سواه في الأمرين يا
تالله قد لاح الصباح لمن له
وأخو العماية في عمايته يقو
تالله قد رفعت لك الأعلام إن
وإذا جنبت وكنت كسلانا فما
فاقدم وعد بالوصل نفسك واهجر الـ
عن نيل مقصده فذاك عدوه

ب من الجحيم وموقد النيران
أعمال لا تخرج عن القرآن
د الدين والإيمان واسطتان
وتعصب وحمية الشيطان
ما فيهما أصلا بقول فلان
أشياخ تنصرها بكل أوان
قلدته من غير ما برهان
والقول منه إليك ذو تبيان
إن كنت ذا عقل وذا إيمان
أو عكس ذاك فذالك الأمران
وطريق أهل الزيغ والعدوان
عدما وراجع مطلع الإيمان
وتلق معهم عنه بالإحسان
عنه من الإيمان والعرفان
يبغي إليه وجنة الحيوان
كان التفرق قط في الحسبان
حق وفهم الحق منه دان
ن بغاية الإيضاح والتبيان
يحتاج سامعها إلى تبيان
والعلم مأخوذ عن الرحمن
عن قوله لولا عمى الخذلان
ذي عصمة ما عندنا قولان
من يهتدي هل يستوي النقلان
عينان نحو الفجر ناظرتان
ل الليل بغد أيستوي الرجلان
كنت المشير نلت دار أمان
حرم الوصول إليه غير جبان
المقطوع منه قاطع الإنسان
ولو أنه منه القريب الدان